المشبه وطوى لفظ الدال علي المشبه به ورمز اليه علي طريق التخييل
بقوله افانت تنقذ من في النار لانه من ملايمات المشبه به فنزل بذل
المصطفي جهده في دعائهم الي الايمان منزلة انقاذهم من النار فقرينته
المكنية ثمنا تخييلية ومن حواشيه اي المحشي في هذا المقام وبهذا عرفته
بهذا انه يجوز فيما اشتهر عندهم انه من قبيل المجاز العقلي ان يكون من
استعارة تمثيلية اذا قيل انبت الربيع اي المطر البقل وقصد
تشبيه هيئة التلبس اي التعلق الغير الفاعلي اي تعلق
الفعل بغير الفاعل الحقيقي وهو انبات الربيع بالتلبس اي
بهيئة التعلق الفاعلي اي تعلق الفعل بفاعله الحقيقي وهو
انبات الله اي اذا قصد تشبيه هيئة ملتزمة من تشبيه الربيع
في انبات البقل بهيئة منتزعة من انبات الله البقل اي ايجاده اياه
وجعل وجه الشبه هيئة منتزعة مما بينهما وهو انشاء البقل من
شيء ثم استعمل في المشبه ما هو العمدة في المشبه به وهو انبت
الربيع البقل كما قال الشم فاستعمل المركب بغير ما هو العمدة
فيه وهو انبت الموضوع اي الموضوع نوعه لا شخصه لانه
فرد من افراد الموضوع بالوضع النوعي وضعا كائنا للثاني اي
للتلبس الفاعلي وهو انبت الله البقل فهو متعلق بالموضوع
في الاول اي في التلبس الغير الفاعلي فهو متعلق باستعمل
والقرينة اسناد الانبات للربيع وان كان من اجزا المشبه فالاستعارة
تصريحية او مكنية لان المذكور لفظ المشبه بان شبه هيئة نسبة
الربيع في الانبات بهيئة ايجاد الله النبات تشبيها مضمرا في النفس
بجامع هيئة ترتب الوجود علي كل واستعرنا له في النفس هيئة
انبات الله لا منافاة الانبات ثم للربيع تخييل واشار بالوضع النوعي
الي القول الاصح بان وضع المركبات نوعي مطلقا اي سواء كانت مفرداتها
من علم الشخص وعلم الجنس او اسم الجنس او من اسم الفاعل والمفعول

او الصفة

او الصفة المشبهة او اسم التفضيل خلافا لقول السيد وضع المركب تابع
لوضع اجزائه فان كان وضعها نوعيا فنوعي كاسم الفاعل وما بعده
وان كان وضعها شخصيا فشخصي كعلم الشخص وما بعده
وانما كان قوله خلاف الاصح لان المركب من حيث هو مركب غير اجزائه
من حيث هي مفردة لان الاجزا المفردة لها حكم والاجزا المضموم بعضها
الي بعض لها حكم اخر كان يقال كل ما كان مركبا من فعل وفاعل فهو موضوع
لكذا او جزء حدثا وكلما كان مركبا من مبتدا وخبر فهو موضوع لمسند
اسند اليه حدث وهكذا ولا تشك ان هذا نوعي فلا شك انه اي ان
ذلك القول مجاز مركب لانه مستعمل في غير ما وضع له والعلاقة فيه
المشابهة بين التعلقين المذكورين فيكون استعارة تمثيلية
وصرح العلامة التفتازاني في شرح الاصول يعني في حاشيته
علي شرح العضد علي مختصر ابن الحاجب في الاصول بانها
اي الاستعارة في القول المذكور استعارة تمثيلية نحو اي مثل
اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فان الاستعارة في كل تمثيلية
لا في ان كلا منهما قصد به تشبيه التلبس الفاعلي كما فهمه المصنف
واعترض علي السعد بما ياتي قال المحشي فيه اي في كلام التفتازاني بحث
اي تفتيش يمنع كون ذلك من قبيل الاستعارة التمثيلية لعدم انطباق
ضابطها عليه لان كلا من المشبه والمشبه به ليس منتزعا من عدة امور
فان في الاستعارة المركبة التمثيلية بنا علي ما صرحوا به في بيانها
يجب ان يكون وجه الشبه هيئة منتزعة من مجموع اشيا
من الجهة قد تضامت تلك الاشيا وتلاصقت حتى عادت اي صارت
شيئا واحدا فيتبع في كل من الطرفين اي المشبه والمشبه به عدة امور
علي مذهب السيد واما علي مذهب التفتازاني فيكون الطرفان
هيئتين منتزعتين من عدة اشيا وهذا انما يستلزم تعدد كل
الاخذ لا تعدد الطرف الماخوذ الاتي ب بتعدد معاني في كيفيته

هيئة منتزعة من عدة امور منتزعة
بين المشبه والمشبه به
[illegible] الطرفان [illegible]
ع ع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)